

الدرس الأول: من مسند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الدرس الأول: من مسند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (6 / 403):

حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل: "لولا أنك رسول لقتلتك"

هذا حديث حسن.

وقال أبو يعلى رحمه الله (9 / 31):

حدثنا إبراهيم بن الحجاج، حدثنا سلام أبو الهنذر، حدثنا عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود، أن مسيلمة بعث رجلين أحدهما: ابن أثال بن حجر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتشهدان أن محمدا رسول الله؟ قالوا: نشهد أن مسيلمة رسول الله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أهنت بالله ورسوله، لو كنت قاتلا وفدا قتلتهما.

فبينما ابن مسعود بالكوفة إذ رفع إليه الرجل الذي مع ابن أثال، وهو قريب له، فاهر بقتله، فقال للقوم: وهل تدرون لم قتلتم هذا؟ قالوا: لا ندري، فقال: إن مسيلمة بعث

هَذَا مَعَ ابْنِ أُنَّالِ بْنِ حَجْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَتَشْهَدَانِ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟» قَالَا: نَشْهَدُ أَنْ مَسِيَلَمَةَ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَهَنْتَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، لَوْ كُنْتُ قَاتِلًا وَفَدًا قَتَلْتُكَهَا»، قَالَ: فَذَلِكَ قَتَلْتَهُ، قَالَ أَبُو وَائِلٍ: وَكَانَ الرَّجُلُ يَوْمَئِذٍ كَافِرًا.

* قَالَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ رَحِمَهُ اللَّهُ (10 / 169):

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ ابْنِ عِيْنَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ: إِنِّي مَرَرْتُ بِمَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ بَنِي حَنِيفَةَ فَسَمِعْتُهُمْ يَقْرَعُونَ شَيْئًا لَمْ يَنْزِلْهُ اللَّهُ الطَّاحِنَاتُ طَحْنَا الْعَاجِنَاتُ عَجْنَا الْخَابِرَاتُ خَبَرْنَا اللَّاقِحَاتُ لَقَحْنَا قَالَ: فَقَدِمَ ابْنُ مَسْعُودٍ ابْنَ النَّوَاحَةِ أَهْمَهُمْ فَقَتَلَهُ وَاسْتَكْثَرَ الْبَقِيَّةَ فَقَالَ: «لَا أَجْزَهُمُ الْيَوْمَ الشَّيْطَانُ سَيُرْزَقُهُمْ إِلَى الشَّامِ حَتَّى يَرْزُقَهُمُ اللَّهُ تَوْبَةً أَوْ يَغْنِيَهُمُ الطَّاعُونَ»

قَالَ: وَأَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ: إِنَّ هَذَا لِابْنِ النَّوَاحَةِ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَعَثَهُ إِلَيْهِ مَسِيَلَمَةَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ كُنْتُ قَاتِلًا رَسُولًا لَقَتَلْتَهُ»

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

* قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ (3 / 84):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ، أَنَّهُ أَتَى عَبْدَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: مَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ حَنَّةٌ، وَإِنِّي مَرَرْتُ بِمَسْجِدِ بَنِي حَنِيفَةَ، فَإِذَا هُمْ يَوْمِنُونَ بِمَسِيَلَمَةَ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِمْ عَبْدَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجِيءَ بِهِمْ فَاسْتَتَابَهُمْ، غَيْرَ ابْنِ النَّوَاحَةِ قَالَ لَهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَوْلَا أَنَّكَ رَسُولٌ لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ» فَأَنْتَ الْيَوْمَ لَسْتَ بِرَسُولٍ، فَأَمَرَ قَرْظَةَ بْنَ كَعْبٍ فَضَرَبَ عُنُقَهُ فِي السُّوقِ، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى ابْنِ النَّوَاحَةِ قَتِيلًا بِالسُّوقِ»

ظهر يوم السبت 3 جوادى الأولى 1445 هجرية

مسجد إبراهيم بشحوح سيئون